بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

الاول

الله اكبر ماذا الحادث الجلل — لقد تزلزل سهل الارض والجبل

ما هذه الزفرات الصاعدات اسى — كأنها شعل ترمى بها شعل

ما للعيون عيوننا للدمع جارية — منها على الخد ودّاً حين تنهمل

ماذا النواح الذي غطى القلوب بما — هذا الضجيج وذا الضوضاء والزجل

كأن نفخة صور الحشر قد فجأت — فالناس سكرى ولا سكر ولا ثمل

قد حل بالسوء لما ان غم الهلال به — كأنما هو من شؤم به زحل

شهر دهى قبلها منه داهية — قتلا النبي حصيد منه والنقل

فأمت قيامة اهل البيت وانكسرت — سفن النجاة وفيها العلم والعمل

وادنجت الارض والسبع الشداد وقد — اصاب اهل السموات العلى الوجل

واهتز من دهش عرش الجليل فلو — لا الله ماسكه اهوى به الميل

جل الاله فلبس الحزن بالغه — لكن قلباً حواه حزنه جلل

فقول المصاب بان تقضى النفوس له — لكن قضى الله ان لا يسبق الاجل

الثاني

هذا مصاب الذي جبريل خادمه — ناغاه في المهد اذ نيطت تمائمه

هذا مصاب الشهيد المستضام ومن — فوق السموات قد قامت مآتمه



سبط النبي ابي الاطهار والده — الكرار مولى انام الدين صارمه

صنو الزكي حوت قلب البتول له — انشوطة ليس فيها من يقاسمه

مطهر ليس يبني الريب ساحته — وكيف يبني من الرجس ما يصمه

لله طهر تولى الله عصمته — ارداه رجس عظيمات جرائمه

لله مجد سمى الافلاك رفعته — ماذا العلى عند ما مادت دعائمه

ضيفاً لم بارض وفد هاشع — فضق بها وهو طاوي القلب حائمه

لهفي على ماجد اربت انامله — على السحاب عند سقياه غمائمه

لهفي على الآل صرعى في الطفوف فما — غير العليل بذاك اليوم سالمه

انتم بيوم به حفت ملا جمعهم — ثم اغلى وهم قتلى غنائمه

حزن طويل ابى ان ينجلي ابداً — حتى يقوم بامر الله قائمه

الثالث

كيف السلو ونار القلب تلتهب — والعين خلف قذاها دمعها سرب

ألقى المصاب على الاسلام كلكله — فكل منتسب للدين مكتئب

لا صبر في فادح عمت رزيته — حتى اغترى الصبر منه الحزن والوصب

لا تقدر العين حق القدر من صبب — وان جرت حين يجري دمعها الصبب

يُستهزأ الدمع فيمن قد بكته دماً ... أرجاؤها الجون والخضراء والشهب
فلا البكاء على رزء يقل له ... شق الجيوب وحط القلب والحطب
كف العزاء وجثمان الحسين على ... الرمضاء عارٍ صريع بالثرى ترب
والرأس في رأس ميّاد يطاف به ... ويقرع السن منه شامت طرب
وأهل بيت رسول الله في نصب ... أسرى النواصب قد أضناهم النصب
والناس لا جازع فيهم ولا وجع ... ولا حزين ولا مسترجع كئب
فليت عين رسول الله ناظرة ... ماذا جرى بعده من معشر نكبوا
كم بعده من خطوب بعدها خطب ... لو كان شاهدها لم تنكر الخطب

شاؤوا من الناس لا ناس ولا شاء ... هوت بهم في مهاوي الغي أهواء
داموا نفاقاً فلما أمكنت فرص ... شنت لهم غارة في الدين شعواء
سلوا عليه سيوفاً كان أرهفها ... لها مضاء إذا استلت وإمضاء
سعوا لإطفاء نور الله نار وغى ... لولاه ما شبها قدح وإيراء
وزحزحوا الأمر للأذناب عن سرة ... وأخروا من به العلياء علياء



حلت بذلك في الإسلام قارعة ... وفتنة تقرع الأسماع صمّاء
وظلمة غشت الأبصار ظلمتها ... عمياء قد عمت الأقطار غمّاء
مدت على أسد الغابات ضبعها ... وفي الرعاء لها قد عاثت الشاء
فالحق مغتصب والإرث منتهب ... وفيء آل رسول الله أفياء
والطاهرون ولاة الأمر عنكم ... الأرجاس فيهم بما اختاروا وما شاؤوا
وبضعة المصطفى لم يرع جانبها ... حتى مضت وهي غضبى واوهاء
فما بدلوا الود في القربى ببغضهم ... كأنما ودهم في الذكر بغضاء

هم أهل بيت رسول الله جدهم ... أجر الرسالة عند الله ودهم
هم الأئمة دان العالمون لهم ... حتى أقر لهم بالفضل ضدهم
سعى أعاديهم في حط قدرهم ... فازداد شأواً ومنه ازداد حقدهم
ونابذوهم على علم ومعرفة ... منهم بأن رسول الله جدهم
كأن قربهم من جدهم سبب ... للبعد عنه وإن القرب بعدهم
لو أنهم أمروا بالبغض ما صنعوا ... فوق الذي صنعوا لو جد جدهم

دعوا وصيّ رسول الله واغتصبوا — إرثاً لبتوله وأورى الظلم زندهم
وأزمعوا الثأر في بنت النبي ولم — يرجوا الورود وبئس الورد وردهم
ومهّدوا للذي للأحقاد بعدهم — أمراً به ثم للأقوام قصدهم
أوصى النبي بهذا الآل أمته — فاستأصلوهم فبئس الوغد وغدهم
أبت صحيفتهم إلا الذي عملوا — من بعدها وأضاع العهد عهدهم
شادوا وأمانتهم بطانتهم — وحلّ ما عقد الإسلام عقدهم
ثم أمية حرب ثم مروان — منابراً ما لهم فيهن سلطان
وأعلنت لعن سبط الوصي بها — وقد أقيمت به فيهن عيدان
وأضيعة الدين إذ حلّ ساحته — من بعد ذي الوحي غنّاء ونسوان
كم قد علا ما علاه الطهر من دنس — رجس من الناس بل قرد وشيطان
وحاربت الحرب من يسيفهم — من بعد ما حزبوا الأحزاب قد دانوا
وألجأت حسناً للصلح عن مضض — وجهّزت لحسين وهو ظمآن
رمت بسهم الردى من بالحجاز ومن — أمّ العراق وقد خانته كوفان



قامت تطالب إذ دانت على ترة — أو ثار بدر بأشياخ لها بانوا
وبالقليب حوت كم فيه من وثن — كانت له دون وجه الله أوثان
وقد تلاها بنو الزرقاء ثم تلا — أبناء نثلة ختّار وخوّان
فأرهقوا ابني بنت النبي شبا — حدّ السيوف وآن للبغي خوان
هذا وكلهم للدين منتحل — شتان من مثلهم كفر وإيمان
سدّ المسامع من أنبائهم خبر — لا ينقضي حزنه أو ينقضي العمر
ما حلّ بالآل في يوم الطفوف وما — في كربلاء جرى من معشر غدر
قد بايعوا السبط طوعاً منهم ورضاً — وسيّروا صحفاً بالنصر تبتدر
أقبل فإنا جميعاً شيعة تبع — وكلنا ناصر والكل منتصر
أقبل وعجّل فقد اخضرّ الجنان وقد — زهت بنضرتها الأزهار والثمر
أنت الإمام الذي نرجو بطاعته — خلد الجنان إذا النيران تستعر
لا رأي للناس إلا فيك ثاب ولا — تخش اختلافاً ففيك الأمر منحصر
وأعقبوه إذا لم يأتهم فأتى — قوماً لبيعتهم بالنكث قد خفروا

قوماً يقولون لكن لا فعال لهم ... ورأيهم من قديم الدهر منتشر
فعاد نصرهم خذلاً وخذلهم ... تبّاً له بسيوف للعدى ادخروا
يا ويلهم من رسول الله كم نجبوا ... ولداً له وكم هامات له اسروا
ما ظنهم برسول الله لو نظرت ... عيناه ما صنعوا لو انهم نظروا
ما آمن القوم قدماً انهم كفروا ... من بعد ما بهم لو انهم شعروا
قد حاربوا المصطفى في حرب عترته ... ولو اتاهم في حربه ابتدروا
لو كان ينزل عن سلطانه ملك ... ولا لمنيته الساعي لها بدر
مهما نسيت فلا انسى الحسين وقد ... كرت على قتله الاعواج والزمر
كم قام فيهم خطيباً منذراً وتلى ... آياً فما اغنت الآيات والنذر
قال انسبوني فجدي احمد وسلوا ... ما قال في فلم يكذبكم الخبر
دعوتموني لنصري ابن نصر كم ... واين ما خطت الاقلام والزبر
خلأتموني على ماء المباح وقد ... اضحت تناهله الاوغاد والغمر
هل من مغيث يغيث الآل من ظمأ ... يشربه من نمير ما لها خطر



هل راحم يرحم الطفل الرضيع فقد ... جفّ الرضاع وما للطفل مصطبر
هل من نصير محام او اخي حسب ... يرعى النبي فما حاموا ولا نصروا
تلك الرزايا لو ان القلب من حجر ... اصم كان له ذا ناهن ينفطر
الدين من بعدهم اقوت مرابعه ... والشرع من فقدهم غارت شرائعه
فلا استوى الكفر بالاسلام مذ رحلوا ... والبغي بالحق لما راح صادمه
ودائع المصطفى اوصى بحفظهم ... فضيعوها فلم تحفظ ودائعه
صنائع الله بلا والانام لهم ... صنائع شد ما لاقت صنائعه
ازالوا اهل البغي اولهم ... عن موضع فيه رب العرش واضعه
وزاد ما ضعضع الاسلام وانصدعت ... منه دعائم دين الله تابعه
كمين حقد بدا يوم الطفوف ومن ... يوم السقيفة قد لاحت طلائعه
يا رمية قد اصابت وهي مخطئة ... من بعد خمسين من سنت مرابعه
وفجعة ما لها في الدهر ثانية ... هانت لديها وان جلت فجائعه
ولوعة اضرمت في قلب كل شج ... ناراً بلذعتها صابت مدامعه
لا العين جف لتشفي النار مدمعها ... ولا الفؤاد جنا بالدمع شافعه
كل الرزايا وان جلت وقائعها ... تنسى سوى الطف لا تنسى وقائعه

ذادوا عن الماء ظمآنا مراضعه  من جده المصطفى الساقي اصابعه
يعطيه ابهامه آنا وآونة  لسانه فاستوت منه طبايعه
لله مرتضع لم يرتضع ابدا  من ثدي انثى ومن طه مراضعه
سر به خصه باريه اذ جمعت  واودعت فيه عن امر ودايعه
غرس سقاه رسول الله من يده  وطاب من بعد طيب الاصل فارعه
ذوت بواسقه اذ اظمأوه فلم  يقطف من الثمر المطلول يانعه
مدت عليه مدا الجانين فانقطعت  عن مجتني نبعه الزاكي منافعه
فغض على ظما والماء قد منعت  بمشرعات القنا عنه مشارعه
قد حرموه عليه في الحيوة ومن  بعد استحل لكي تعفوا مضاجعه
هموا باطفاء نور الله واجتهدوا  في وضع قدر من الرحمن رافعه
لم انسه اذ ينادي بالطغاة وقد  تجمعوا حوله والكل سامعه
ترجون جدي شفيعا وهو خصمكم  ويل لمن خصمه في الحشر شافعه

يوم بنو المصطفى الهادي ذبائحه  والفاطميات اسراه نوائحه
وسبط احمد ثاو بالعراء لقى  ترمل بالدماء جرحى جوارحه
فوق القنا رأسه يهدى لكاشحه  فنال اقصى مناه منه كاشحه



كم هام عن روايد للسماح وكم  اقدام سبق بها طاحت طوائحه
وكم حريم لاهل البيت محترم  قد استحل وكم صاحت صوائحه
مصاب خامس اصحاب الكساء هم  اهل العزاء بهم حلت فوادحه
لم ينس قط ولا الذكرى تجدده  اودى بزند الاسى للحشر قادحه
كيف السلو عن المكثور منفردا  من غير اسوته خلوا مطارحه
يلقى الاعادي بقلب منه منقسم  بين الخيام واعداء تكافحه
واللحظ كالقلب مقسوم لنسوته  ترنوا وبين لقوم لا تبارحه
يهوي عليه وقد مال الطغاة الى  نحو الخيام وخاض النقع سابحه
قال اقصدوني بنفسي واتركوا حرمي  قد حان حيني وقد لاحت لوائحه

وله للنصحا قدس سره في رثاء مسلم بن عقيل وهاني بن عروة رضي الله عنهما وهو من بحر الخفيف

عين جودي لمسلم بن عقيل  لرسول الحسين سبط الرسول
لشهيد بين الاعادي وحيد  وقتيل لنصر خير قتيل
جاد بالنفس للحسين فجودي  لجواد بنفسه مقتول
فبخيل بدمعه لجواد  جاد بالنفس فيه جد بخيل
وقليل من مسلم طل دمع  لدم بعد مسلم مطلول

اخبر الطهر انه لقتيل    في وداد الحسين خير سليل
وعليه العيون تسبل دمعا    هو للمؤمنين قصد السبيل
ويصلي المقربون عليه    مثل ميكال قربا او جبريل
وبكاه النبي شجوا بفيض    من جوى صدره عليه هطول
قائلا انني الى الله اشكو    ما تري عترتي عصيب وحيلي
فابك من قد بكاه احمد شجوا    قبل ميلاده بعهد طويل
وبكاه الحسن والال لما    جائهم نعيه بدمع همول
كان يوما على الحسين عظيما    وعلى الال اي يوم مهول
منذرا بالذي يحل بيوم    بعده في الطفوف قبل الحلول
فاقاموا العزاء من فادحه    ببكاء ورنة وعويل
وبنات البتول يندبن فيه    مسلما والحسين نجل البتول
ليس عن من مضى لهن عزاء    غير ماض بمثل ذاك السبيل
ويح ناعيه قد اتى حين يرجى    ان يجيء البشير بالمأمول
ابدل الدهر بالبشير نعيا    هكذا الدهر افٍّ من خليل
فاحثوا الركاب للثار لكن    ثاروه بكل ثار قتيل





فيهم ولده وولد ابيه    كم لهم في الطفوف من مقتول
كم فدانا النفوس ال علي    ال خير الانام ال عقيل
ال من كان للحبيب حبيبا    لابي طالب ابيه النبيل
خصه المصطفى بحبين حب    من ابيه وحب اصيل
لو راى نصر مسلم لبنيه    زاد في الحب اي حب دخيل
قال فيه الحسين اي مقال    كشف الستر عن مقام جليل
ابن عمي اخي ومن اهل بيتي    ثقتي قد اتاكم ورسولي
فاتاهم وقد اتى اهل غدر    بايعوه واسرعوا في النكول
تركوه لدى الهياج وحيدا    لعدو مطالب بذحول
اسلموا مسلما اليه وطاروا    لا ترى غير مسلم وخذول
لست انساه اذ تسارع قوم    نحوه من طغاة كل قبيل
واحاطوا به فكان نذيرا    باقتحام الرجال وقع الخيول
صال كالليث ضاربا كل جمع    بشباحد سيفه المسلول
كلما اقبلوا اليه اتاهم    مصلتا اي صارم مصقول

وافا اشتد جمعهم شد فيهم     بحسام بفرعهم مفلول
فراى القوم منه كرّ علىّ     حمة فى النزال عند النزول
لا يهاب الرجال كالصقر يهوى     لكثير البغاث مثل القليل
اسد الملتقى وليث عرين     وهزبر الوغى وضرغام غيل
كان يرمى الرجال من فضل ايد     فوق عالى البناء كالسجيل
فكان الرجال منه كرين     لمجيل بهن طوع المجيل
فحامى اللقاء غير نبال     مرسلات ببعدها للنبيل
وحسام لا يستقلين طعام     وضرام لنارها المشعول
ثم لاموه فى القتال وقالوا     كف عن ذا فلست بالمقتول
امن ما تمليك باس زعيم     كلنا بالوفاء بهذا القبيل
حيلة منهم وكيد ضعيف     وهم فى الدفاق مثل السيول
حضروا فى السبيل زبية ليث     اذ دوا منه ضيغما فى السبيل
فرذى بها فاضحى اسيرا     لم يرا الليث فى الزبى من مقيل
ثم ساقوه بينهم يتهادى     للعين الرذيل وابن الرذيل





طاويا ظاميا جريحا عليلا     طالبا منهم دواء غليل
لست انساه وهو يوصى ابن سعد     ان يرد الحسين قبل الوصول
لم يجد فى الوفاء فيهم وصولا     فيرجى بيرو فاء وصول
تعست امة يرجى ابن سعد     قاتل السبط بينها للقتيل
لست انساه مصعدا لطمار     فى مراقيه ذاكرا للجليل
حامدا شاكرا لرب شكور     لهجا بالصلوة والتهليل
ورمى من طمار اذ كل رام     لطمار القوى غير كليل
وهوى الجسم للصعيد نزولا     وعلا الروح صاعدا للجليل
كم له من معارج وهو يرقى     وله من منازل فى النزول
ما على من هوى سبيل ملام     اذ ابى اللوم فى ابتغاء السبيل
ما عسى اللوم ان يكلل شهما     قد سما فوق منزل الاكليل
فهو النجم قد هوى من سماء     بل هو الشمس قد هوت للافول
ويل رامية فلاراء ضلالا     سائما الرى منظرا لمهول
عض من ضله الانامل غيظا     معلنا بالنكير والتضليل

اخبر الرجس اذ اتاه مروعا     وزهاه بجلب التخييل
واستخف الرجس بالذى كان فيه     غضب الرب جهرة والرسول
كف عنه وقد تمكن منه     اذ اتى الدار عائدا للعليل
لم يرا الفتك بالمنافق دينا     فجزاه اللعين بالتمثيل
ثم ثنى بشيخ مذحج هانى     سيد المصر كله والقبيل
ماجد وجه شيعة الال بر     مخلص فى ولائه مقبول
ادرك المصطفى ووالى عليا     وبنيه الهداة والبتول
وحمى مسلما بامنع حبل     وجوار ومنزل ومقيل
كان فى ذاك حافظا لذمار     وذمام وحرمة للنزيل
ولقربى الرسول اذ كان فرضا     حبهم فى كرائم التنزيل
فدعاه اللعين باللطف مكرا     ثم ابدى له ضمير محيل
طالبا مسلما فلما اباه     دع للسجن بعد خطب طويل
كان فى حبسه انعكاس الامانى     وانتقاض لحبلها المفتول
واذيق الحتوف من بعد صبر     مثل ما ذاق مسلم بن عقيل

فع



فعلى مسلم وهانى سلام     بلغا لى من السلام الجليل
نفح طيب يفوح شذاه     كل يوم ببكرة واصيل
رضى الله عنهما برضاه     لرضاء الرسول وابن الرسول
وبنصر الحسين وهو بعيد     وبجهد على البلاء مبذول
وبما حل من جميل بلاء     وبصبر على البلاء جميل
سعد الفائزون بالنصر يوما     عز فيه النصير لابن البتول
احسنوا صحبة الحسين وفازوا     احسن الفوز بالحباء الجزيل
صبروا للنزال ضحوة يوم     ثم باتوا بمنزل ماهول
واصيبوا بقرب ورد ظماء     فاصابوا الورود من سلسبيل
ابدلوا عن حرور يوم تقضى     جنة الخلد تحت ظل ظليل
وبيوم بكربلاء مسيئ     يوم احسان محسن بالجميل
فهنيئا لهم بحظ عظيم     جل فيه كل حظ جليل
سبقوا فى المجال سبقا بعيدا     وبقينا نجول فى التاميل
ما لنا غير اننا نتمنى     ونمنى النفوس بالتعليل

ليتنا ليتنا وهل ليت فيها … بلغة النفس وشفاء الغليل

اخر الدهر جيلنا فخشينا … شقوة اخرت عن المامول

نحن في جيلنا المؤخر نخشى … ليت شعري ما حال ذاك الجيل

ضيعوا عترة النبي وامسوا … وهم بين قاتل وخذول

اي خطب عراهم ودهام … راح بالدين منهم والعقول

شيعة الال كيف آتو سراعا … لابن حرب عدو آل الرسول

بينا هم على الاعادي سيوف … اذ هم السيف للعدو الذليل

بينا هم الى الجنان صعودا … اذ هووا للسعير والسجيل

بينا هم ضيوف رضوان اذ هم … ضيفوا سجن مالك بالنزول

طلبوا الدين جردنيا فلما … ان صفا ما صفا لغير القليل

خاب ما املوه اذ لم ينالوا … غير خزي وغير ذل طويل

يا ابن بنت النبي ان فات نصري … يوم طعن القنا ووقع النصول

فولائي دليل اني قتيل … فيك لو كنت فيه بدو قتيل

باذلا مهجتي وذاك قليل … في وداد البتول وابن البتول

بادما



يا ولي الاله يومك يوم … لم يجئ شرحه بنطق وقيل

معولي صارم ولبس كليلا … وهو في ذا المصاب اي كليل

وقصاراي فيه جهد مقل … منك يرجو قبول ذاك القليل

ما الى ودك الجليل سبيل … فالى مسلم جعلت سبيلي

ان يكن لي بكل عضو لسان … ما وفى لي بمسلم بن عقيل

لابن عم الحسين خير شهيد … ورسول الحسين سبط الرسول

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله الطاهرين

[illegible] الطوسي ره رسالة الامام [illegible] [illegible] [illegible] حق [illegible] المروة [illegible] وجبات
[illegible] الاوهر و [illegible] فانه [illegible] و ترك [illegible] و ما [illegible] الصلب [illegible]
[illegible] [illegible] ان [illegible] حتى [illegible] ولا [illegible] ولا [illegible] لا حول ولا
قوة الا بالله [illegible] حق [illegible] له [illegible] وحق [illegible] في [illegible] جاهم
ومن رضاه و [illegible] قوله وحق [illegible] الصلاة [illegible] و مالك و [illegible] و [illegible] و [illegible]
وحق [illegible] ان يكون [illegible] و [illegible] وحق [illegible] ولا [illegible] ولا [illegible]
[illegible] وحق [illegible] ان يكون [illegible] و [illegible] امره ولا [illegible] [illegible] به
[illegible] و [illegible] فان ذلك [illegible] وحق [illegible] و [illegible] و [illegible]
[illegible] و [illegible] في [illegible] و [illegible] ان [illegible] و [illegible] [illegible]
و [illegible] ولا [illegible] [illegible] و [illegible] [illegible] اعلم [illegible]